صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس
غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان
او طير او بهيمة الا كانت له به صدقة ه
ولا تيمموا اي تقصدوا الخبيث اي الردي
منه المذكور تنفقون في الزكاة حال من
ضمير تيمموا ولستم باخذيه اي الخبيث
الا ان تغمضوا اي تسامحوا فيه بالحياء مع
الكراهة مجاز من اغماض بصره اذا اغضى
وروي عن البراء قال نزلت هذه ذلك لكم
ما اخذتموه الا على استحياء من صاحبه
وغيظ فكيف ترضون لي ما ترضون
لانفسكم وعن ابن عباس كانوا يتصدقون
بحشف التمر وشراره فنهوا عن ذلك
هذا اذا كان المال كله او بعضه جيدا
فان كان كل ماله رديا فلا بأس باعطاء
الردي واعلموا ان الله غني عن
انفاقكم وانما يأمركم به لانتفاعكم
حميد اي يجازي المحسن افضل الجزاء
على انه لم يزل محمودا ولا يزال محمدا

اوائل ب

اوائل ب الشيطان يعدكم الفقر اي
يخوفكم به ان تصدقتم ويقال وعدته
خيرا ووعدته شرا قال تعالى في الخير
وعدكم الله مغانم كثيرة وقال في الشر
النار وعدها الله الذين كفروا فاذا
يذكر الخير والشر قلت في الخير وعدته
وفي الشر اوعدته والفقر سوء الحال
وقلة ما في اليد واصله من كسر الفقار
ومعنى الاية ان الشيطان يخوفكم بالفقر
ويقول للرجل امسك مالك فانك اذا
تصدقت افتقرت ويأمركم بالفحشاء
اي بالبخل ومنع الزكاة قال الكلبي كل
فحشاء في القرآن فهو الزنا الا هذا
الموضع والله يعدكم مغفرة منه
ولما وقع منكم من تقصير وفيه اشعار
بانه لا يقدر احد ان يقدر الله حق
قدره لما له من الاحاطة بصفات الكمال
ولما جبل عليه الانسان من النقص
وفضلا بالزيادة في الدارين وكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)